

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (81/03) | خياركم أحسنكم أخلاقاً

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميح عليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:58

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات - 00:01:17

ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم بتحية الاسلام الطيبات المباركات وسلام من الله عليكم ورحمة منه وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة ولقاء متعدد - 00:01:36

في برنامجكم الصفوة نسأل الله ان نكون من صفوه خلقه ومن كمل عباده واولياءه حلقتنا هذا اليوم عن معنى هذه الصفوة وخصيص من خصوصتهم ورتبة من رتبهم احاول - 00:01:56

ونسعى ونبذل ما نستطيع الى ان نتحقق انها في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقاً الخلق الحسن فما اعظم شأنه وما ارفع اثره وما احوجنا - 00:02:18

انا ايها المتحدث وانتم ايها الكرام المشاهدون والمشاهدات ما احوجنا والله ان نجاهد انفسنا ونسعي في ان نحسن اخلاقنا ونحسن دلنا وشمائنا اننا بهذه الرتبة من رتب الخيرية ومن رتب الصفوة - 00:02:38

هذا الحديث رواه الامامان العالمان الجليلان ابو عبدالله الامام البخاري والامام مسلم بن حجاج النيسابوري في صحيحيهما بسندهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

ان من خياركم احسنكم اخلاقاً ان حرف تأكيد يؤكده عليه الصلاة والسلام من خياركم من اما انها بيانية اي ان خياركم هم احسنكم اخلاقاً او انها من التبعيضة اي من افضلكم واقرركم وخيركم - 00:03:24

من كانوا بهذه الرتبة في انهم احسنكم اخلاقاً احسنكم اظاف افعل التفضيل الى ظمير الجمع ليفيد ان هذا في المجموع انهم احسنكم اخلاقاً خلقهم حسن كيف يكون الخلق حسناً بالتلخق والتآدب بخلق القرآن وادبه - 00:03:48

سؤال عروة بن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما سأل خالتة اخت امه عائشة بنت ابي بكر اخت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع ايضاً قال يا اماماه - 00:04:11

حدثني عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن ذلك لان خيارنا احسنا اخلاقاً ولا احد احسن ولا اكمل ولا ارفع من خلقه عليه الصلاة والسلام ومن دله وشمائله وسيرته وسلوكه - 00:04:28

صار في السماء او غاص في الارض لن يبلغ احد مبلغه عليه الصلاة والسلام لانه الانموذج ولانه القدوة ولانه الاسوة الحسنة لنا وللمؤمنين لقد كان لكم هذا كلام ربی. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:04:50

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر عروة عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لان همته سمت بان يكون من

احسننا اخلاقا من خيارنا وقال ما خلق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:08

وقالت السيدة تقرأ القرآن قال بل كانت قالت رضي الله عنها كان خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن اي انه تأدب بادبه ائتمر بامر ربه في القرآن وانتهى عن نهيء نظر الى ما دل الله عليه من كريم الفعال - 00:05:30

جميل الخصال فبادر اليها. وما ذمها الله وعابها فانتهى منها هذا قرآننا صلى الله عليه وسلم يمشي في الارض لانه تمثل القرآن في خلقه بلطفه بكرمه في شجاعة في مروعته - 00:05:51

في احسانه للخلق لطيف مع الناس خفيف المعاشر لم يملأ الصحابة وجدهم وموسى لهم نظرا اليه من مهابته لا تأخذه في الحق لومة لائم يتنازل عن حق نفسه لكنه اذا انتهكت محارم الله كان كالاسد الزئور - 00:06:11

لم يقبل ان ينتهك جانب الله جل وعلا وجانب حقه نيل من عرضه فصبر اتهم في عائشة فصبر همت قريش وغير قريش هموا غير مرة بل بمرات كثيرة بقتله صبر - 00:06:37

اذوه في نفسه كسرموا رباعيته فجوا رأسه ان غرست حلقة المغفر في وجنته قتلوا عمه واحبابه صبر حتى اذا تمك منهم عاملهم بما هو اهله وبما عليه خلقه وبما ادبه عليه ربه سبحانه وتعالى - 00:06:57

يا معاشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم قالوا كريم وابن كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء لماذا؟ لرحمته وشفاقه حنوه عليهم صلى الله عليه وسلم وهذا من خلقه ان من خياركم احسنكم - 00:07:24

هذا هو مشرك مكة اذى عظيمها فهموا بقتله مرات عديدة مات ظهره ابو طالب وماتت خدمته عن خديجة فظاقت الدنيا في عينه عليه الصلاة والسلام خرج من مكة يطلب المناصر - 00:07:46

لماذا يناصره؟ لا لحظ نفسه لكن ليبلغ دين الله ينشر توحيد الله في الافق ابلغ رسالات ربه وجد من اهل الطائف ما وجد من العنا والعنات والصدود والتکذيب تسلطوا عليه سفهائهم - 00:08:05

حصدوه ورموه بالحجارة الى ان ادموا عقبه الشريف خرج الدواء من عقبه ضاقت الدنيا بما رحبت عليه صلی الله عليه وسلم في هذه الحال بعث الله اليه جبرائيل وبعد مع جبرائيل ملك الجبال - 00:08:25

فقال يا محمد والنبي اسف ليس معه الا زيد ابن حرثة قال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنعه بك قومك من اهل الطائف وان الله بعث معى اليك - 00:08:46

ملك الجبال لتأمره بما تشاء فان شئت ان يطبق عليهم الاخرين تدرؤن ايها الاخوة والاخوات ما الاخشاب جبلان عظيم ان يحيطان بمكة جبل ابي قبيس الذي شرق الكعبة وجل قعيقيان الذي شمالها الى غربها - 00:09:06

يسمى بجبل الشامية. دخل الان في توسيعتي اه الملك عبد الله رحمه الله للحرم لو شئت ان يطبق عليهم الاخرين امتنل امرك قال صلی الله عليه وسلم في هذه الحال - 00:09:30

من شدة وضيق وهم عميق قال لا ولكن ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبده فلا يشرك به شيئا هذا رجاؤه في هذا الوقت وفي هذه الشدة وفي هذا الضيق - 00:09:45

قبل الله رجاءه وحق امنيته فخرج من اصحاب هؤلاء الائمة ائمة الكفر من كان موحدا مؤمنا خرج من صلب ابي جهل عكرمة. هذا المجاهد في سبيل الله الصحابي الجليل خرج من صلب امية ابي خلف - 00:10:02

هذا العنيد خرج صفوان ابن امية الصحابي الجليل خرج ابو سفيان سهيل بن عمرو خالد ابن الوليد ابن المغيرة وهكذا اخرج الله من اصحابهم من كان موحدين واسود الاسلام اسودا لرسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:10:23

ان حسن الخلق ايها الاخوة امنية لكن تحقيقه يحتاج الى مواجهة يحتاج الى متابرة ويحتاج الى تعود مرة بعد مرة لتحقيق هذا المعنى الامام احمد والترمذى وحسن من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصارى رضي الله عنه - 00:10:46

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم منزا مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا اتريد القربى الى رسول الله اتريد ان تنال محبة النبي لك هذا هو الطريق - 00:11:13

ان من احلكم الى واقربكم مني منزلا يوم القيمة احسنكم اخلاقا وان من بعدكم مني منزلا يوم القيمة وابغضكم الى الثرثرون والمتصدقون والمتفيقون قالوا من الثرثرون والمتصدقون يا رسول الله؟ قال المتكبرون - [00:11:32](#)

يتصنع بما ليس فيه يتعالى اما بعلم وهو التعالى تفique مما يتعالى بفصاحة وتشدق بالكلام. وهو ثرثرة وتشدق ليس عمله لله وانما ليمدح فقط هؤلاء بعد الناس عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:55](#)

ابعد منه منزلة يوم القيمة وابغضهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخلاقهم السيئة التي هي التكبر والتعالي والتعاظم والتيفيقه فيدعى شيئا ليس هو فيه والتواضع وحسن الخلق ولين الجانب - [00:12:16](#)

قرب منه عليه الصلاة والسلام لانه الموافق لطبيعته الایمانية فان طبيعته الهدوء وطبيعته اللين وطبيعته الشدة في الحق واللين في غير ذلك عليه الصلاة والسلام لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفشا - [00:12:36](#)

لم يكن فاحشا ولا متفشا متفشيا عليه الصلاة والسلام وان شر الناس عند الله مزة يوم القيمة تركه من تركه الناس اتقاء لشره بينما النبي مرة في بيته ايها الاخوة سمع صوت عبينة ابن حصن الفزارى سيدة فزاره - [00:12:54](#)

وسيدة غطفان القبيلة العربية الشهيرة وقال عليه الصلاة والسلام وعائشة تسمعه بئس اخو العشيرة بئس ابن العشيرة فلما دخل عبينة بن حصن تبسط النبي وجهه والان له الكلام وانزله منزلته الائقة - [00:13:14](#)

قالت عائشة يا رسول الله الم تقل فيه بئس اخو العشيرة؟ بئس العشيرة؟ قال يا عائشة متى عهدتني فاحشا متفشا متفشا متابعا التي فاحشا متفشا. ان شر الناس عند الله مثل يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره. ان الكرم - [00:13:34](#)

والمرءة والصدق من حسن الخلق واللؤم اسمعوا يا ايها الاخوة اللؤم والنذالة والكذب والتكبر والتعالي والتعالى من سوء الخلق اللهم صل وسلم على احسن الناس خلقا محمد بن عبد الله وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اجمعنا به - [00:13:55](#)

وارزقنا هديه ودله وحسن خلقه واجعلنا من اقرب الناس اليه ومن احبابه يوم القيمة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله في عنوان اخر. من عنوان الصفوه والخيرية. انه سبحانه - [00:14:18](#)

مسؤول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوه. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى، ومن هم الصحابة الذين وففهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم - [00:14:38](#)

آل عمران على ذرية بعضها من والله سميح عليه - [00:15:11](#)